

التأثير العلاجي للأصوات الموسيقية لتنمية المهارات التواصلية والخطابية لأطفال التوحد

The therapeutic effect of musical sounds on the development of communicative and language skills of autistic children

حسيني سمية¹، د.سجلماسي محمد الأمين²

¹ مخبر مبقنت جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)

² مخبر مبقنت جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2022/01/04 تاريخ القبول: 2022/01/19 تاريخ النشر: 2022/01/23

ملخص:

اضطراب التوحد هو اضطراب نمائي شامل عام ومنتشر، يتسم بالعديد من جوانب النقص في النمو من بينها وأهمها الجانب التواصلية والخطابي، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التحقق ودراسة الأثر العلاجي لدمج الصوت الموسيقي في ذاكرة العمل على المهارات التواصلية والتعرفية لدى طفل التوحد، حيث تم دمج الصوت الموسيقي بالعناصر الاستثنائية الأخرى المعدة في شكل رقمي. حيث أسفرت نتائج الدراسة على فاعلية دمج الصوت الموسيقي في ذاكرة العمل من حيث تنمية المهارات التواصلية والخطابية والتعرفية للطفل التوحد، وانتهت إلى أهمية ذلك وأهمية تعميم هذه الأساليب في تنمية مهارات التواصل لدى طفل التوحد، والتي ترمي إلى انتهاج فلسفة علاجية ذات منحنى غير المعتاد. كلمات مفتاحية: التوحد، الأصوات الموسيقية، مهارت التواصل.

Abstract:

Autism is a pervasive developmental disorder general and widespread, characterized by many aspects of growth deficiency, among which the most important of which are the communicative and rhetorical aspect, This study aimed to verify

and study the therapeutic effect of integrating musical sound into working memory on the communicative and cognitive skills of a child with autism. Where the musical sound is combined with other exciting elements prepared in digital form.

The results of the study showed the effectiveness of integrating the musical sound into working memory in terms of developing the communicative, discourse and knowledge skills of the autistic child, which goes to follow an unusual therapeutic philosophy.

Keywords: Autism, musical sounds, communication skills

المؤلف المرسل: حسيني سمية،

1. مقدمة:

يعد اضطراب التوحد في مقدمة الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، لأن الأطفال ذوي اضطراب التوحد هم أقل قدرة على تحقيق التواصل والرعاية الذاتية والانتباه والإدراك، وعلى ذلك فإن رعاية هؤلاء الأطفال لا تقف عند حد إلحاقهم بالمدارس الخاصة فحسب ؛ بل يمتد إلى مساعدتهم على تحقيق الأداء التكيفي في المواقف الحياتية المتعددة من خلال تحسين أدائهم الوظيفي المستقل الذي يعتمدون فيه على أنفسهم. (عادل عبد الله: 2002، 27)

إذ يعتبر اضطراب التوحد اضطراب نمائي عام ومنتشر يؤثر سلبا على العديد من جوانب النمو الأخرى، وليس على الجانب العقلي أو الجانب الاجتماعي فقط، بل إن الواقع يشهد أن أغلب جوانب النمو تتأثر به (...). ومن بين تلك الجوانب التي يمكن أن تتأثر بمثل هذا الاضطراب ما يلي: الجانب العقلي المعرفي والجانب الاجتماعي والجانب اللغوي وما يرتبط به من تواصل، والجانب الانفعالي واللعب والسلوكيات. (عادل عبد الله محمد : 2002، 11)

التأثير العلاجي للأصوات الموسيقية لتنمية المهارات التواصلية والخطابية لأطفال التوحد
كما أن التوحد يعد اضطراباً يتميز بالتفاعلات الاجتماعية المختلفة،
والتواصل اللفظي وغير اللفظي المحدود، والنماذج المتكررة والمقيدة من السلوك:
فالأطفال ذوو اضطراب التوحد قد لا يكونون صداقات، ويقضون معظم أوقاتهم
في عزلة أي يقضون أوقاتاً أكثر مع أنفسهم عنه مع الآخرين، وقد لا ينمون
التعاطف، أو الأشكال الأخرى من التبادل الاجتماعي، وقد يظهرون سلوكيات
نمطية لإقصاء كل الأنشطة الأخرى، كما قد ينخرطون في التردد المرضي لما يقوله
الأخرون إذا كان هناك حديث أصلاً، كما قد يدخلون في سلوكيات خطيرة مثل
العدوانية، أو الأذى الذاتي، كما يظهرون عجزاً قصوراً في الانتباه. (Dawn: 10 ; 2008)

والتوحد اضطراب يحتاج إلى إشراف ومتابعة مستمرة. ويحتاج إلى برامج
متنوعة سواء كانت علاجية أم إرشادية أم تدريبية: فالتوحد اضطراب يصيب
بعض الأطفال ويجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية؛ وغير
قادرين على تطوير مهارات التواصل، بحيث يصبح طفل التوحد منعزلاً عن
محيطه الاجتماعي. متوقفاً في عالم مغلق؛ ويتصف بتكرار الحركات والنشاط
الزائد والعدوانية (البطانية وعرنوس: 2011، 301).

وعلى الرغم أن هناك كثير من المشاكل التي يعاني منها ذوي اضطراب
التوحد إلا أن المشكلة الرئيسية لديهم هي عدم القدرة على التواصل مع الآخرين؛
بسبب اضطراب النمو اللغوي الذي يتسبب في خلل العلاقات الاجتماعية (عبد
السلام. 2005: 3).

لذلك اعتبر اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات صعوبة وشدة من
حيث تأثيره على الفرد بشكل عام وما ينجم عنه عن تأثير يمس مختلف جوانب
السالفة الذكر العقلية منها والسلوكية وما يرتبط بالجوانب التواصلية خاصة.

ومن هذا الاعتبار أولت مختلف الجهات المعنية في العقود الأخيرة اهتماما بدعم هذه الفئات لكن ذلك لم يخلو من صعوبات تعيق ذلك وهذا ما أكده عثمان لبيب :

هناك صعوبات كبيرة تتعلق بالتشخيص والتدخل لتعديل السلوك أو التأهيل الاجتماعي والمهني، وذلك لعدم الاتفاق العام على العوامل المسببة لهذا الاضطراب هل هي وراثية جينية أو بيئية اجتماعية أو بيوكيميائية أو هي نتيجة اشتراك هذه العوامل؟ ويرجع ذلك إلى اشتراك أعراض اضطراب التوحد مع أعراض إعاقات أخرى مثل التخلف العقلي وحالات الفصام واضطرابات التواصل. بالإضافة إلى حداثة البحوث التي أجريت على هذا الاضطراب فبدأت بدرجة واضحة في أواخر السبعينات، بينما يتمثل العامل الثالث المسؤول عن صعوبات التشخيص والتأهيل في التخلف الشديد أو ربما التوقف الملحوظ لنمو قدرات الاتصال بين الطفل الذي يعاني اضطراب التوحد والبيئة المحيطة به والذي ترتب عليه عدم القدرة على تعلم اللغة ونمو القدرات العقلية وفاعلية عملية التطبيع الاجتماعي. (عثمان لبيب فراج: 1994)

فالتوحد في ظل تلك الخصائص يشكل إزعاجا لكل المحيطين بالطفل، وتنعكس آثاره بصورة مباشرة على الطفل مما يؤثر بالتالي على تواصله العام واكتسابه للغة والأنماط السلوكية، والقيم والاتجاهات، وأسلوب التعبير عن المشاعر والأحاسيس، إضافة إلى أن الطفل التوحد يظهر أنماطا سلوكية قليلة جدا بالمقارنة مع الأطفال الذين لديهم تقبل اجتماعي جيد، كما أنه يعاني من أنماط سلوكية شاذة غير مقبولة اجتماعيا كعدم النضج الاجتماعي والعدوان، والإثارة الذاتية. (الخطيب جمال: 2001، 62).

التأثير العلاجي للأصوات الموسيقية لتنمية المهارات التواصلية والخطابية لأطفال التوحد
وتعد اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحدي من الاضطرابات المركزية
والأساسية التي تؤثر سلبا على مظاهر نموه الطبيعي والتفاعل الاجتماعي
(نصرسى أمين: 2002، 9)

وفي ظل هذه الصعوبات يشكل اضطراب طيف التوحد تحديا بالنسبة
للقائمين على هؤلاء الأفراد ويمكن القول أن التحدي الأكبر يكمن في صعوبة
التواصل بشكل عام وفي البحث في سبل تنميته ومن بين ما وجدناه يرتبط ارتباطا
وثيقا بهذا الأخير الموسيقى

كما أشار معتصم خضر على ارتباط بالموسيقى ارتباطا وثيقا بالطفل فكل
من ربت لأمهمهم على أكتافهم وسمعهم لصوت الشخايل التي تمثل أول الألعاب
التي يتعاملون معها وإلى الغناء لهم عند بكائهم وإصدارهم لبعض الأصوات
المختلفة وتقليدهم لها وأدائهم للحركات الإيقاعية على نغمات الموسيقى ومن ذلك
أنها تؤثر في الأطفال من النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والسلوكية
والاجتماعية. (معتصم خضر: 2005، 117)

كما أشار إلى ذلك أيضا عبد ربه فيما يخص تلك التغييرات الإيجابية في
حالته المزاجية، وحرص العلماء في العالم على تبنيها عند بناء برامجهم الهادفة إلى
تنمية الذكاء الموسيقي للطفل. (عبد ربه أحمد محمد: 2008، ص 17)

وهذا التأثير يحيلنا للنظر في الأساليب التي تمكنا من استخدام الموسيقى
كوسيلة وأداة مع الأطفال ذوي التوحد لترتقي بهم بمراحل نموهم المختلفة
وهذا ما أكده (عادل عبد الله محمد : 2008 ، 152) على أن طفل
التوحد تتطور مهاراته المختلفة وتنمو بالأساليب والخبرات الموسيقية التي تقدم له
بطريقة نمائية ملائمة وقصدية لما يتسم به هذا الطفل من انجذاب للموسيقى.

وفي ضوء ما سلف عرضه، ت ومن خلال ما تم لمسه من الواقع الحالي من
قصور في الاهتمام بدمج الأصوات الموسيقية لتنمية المهارات لدى الطفل

التوحيدي وبالأخص مهارات التواصل والخطاب ، تم إعداد برنامج في شكل تطبيق يقوم أساسا على الاستثارة المتعددة الأوجه The multi-faceted arousal tool التي تم فيها دمج الصوت الموسيقي بالعناصر الاستثنائية الأخرى والتي أعدت في إطار رقمي والتي من الممكن أن تساعدنا تطوير مهارات الطفل التواصلية والخطابية وعلى إثر ذلك تحددت مشكلة البحث الرئيسية فيما يلي :

ما مدى التأثير العلاجي للأصوات الموسيقية لتنمية المهارات التواصلية والخطابية لدى أطفال التوحد؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب الدرجات في مهارات التواصل والخطاب في القياس القبلي والقياس البعدي الأول؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب الدرجات في مهارات التواصل والخطاب في القياس القبلي والقياس البعدي الثاني؟
3. هل توجد فروق بين متوسطي زمن الاستجابة بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه غير الموسيقية و زمن الاستجابة بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه الموسيقية؟

يمكن تحديد الفرض الأساسي للدراسة كالآتي:

يؤثر إدماج الصورة الموسيقية في ذاكرة العمل على المهارة التواصلية والتعرفية لدى طفل التوحد

وتتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الآتية :

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب الدرجات في مهارات التواصل والخطاب في القياس القبلي والقياس البعدي الأول.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب الدرجات في مهارات التواصل والخطاب في القياس القبلي والقياس البعدي الثاني.

التأثير العلاجي للأصوات الموسيقية لتنمية المهارات التواصلية والخطابية لأطفال التوحد

3. توجد فروق بين متوسطي زمن الاستجابة بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه غير الموسيقية و زمن الاستجابة بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه الموسيقية.

تهدف الدراسة الحالية للبحث إلى التحقق ودراسة الأثر العلاجي لدمج الصوت الموسيقي في ذاكرة العمل على المهارات التواصلية والتعرفية لدى طفل التوحد، واعتمدت على المنهج شبه التجريبي باعتبار أهداف البحث، إذ لدينا المتغيرين التابع والمستقل هنا، تم الاعتماد على مجموعات أولها ذات التوحد البسيط وثانيها ذات التوحد الشديد.

2. متغيرات الدراسة :

يمكننا حصر متغيرات الدراسة كالاتي:

1.2 أطفال التوحد:

وهم الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد وفقا لمقياس

تصنيف التوحد عند الأطفال C.A.R.S.2 : Childhood Autism Rating Scale

2.2 مهارات الخطاب والتواصل:

وهي ما يفهمه الطفل، ما يقوله الطفل، ما يقرأه الطفل أي (إستقالي، تعبيرى، قراءة) وهي ما يتم قياسه بمقياس فاينلاند للسلوك التكيفي

VINELAND ADAPTIVE BEHAVIOR SCALE

3.2 الصوت الموسيقي:

هو الصورة الموسيقية المدمجة مع العناصر الاستثنائية الأخرى المدركة بحاسة السمع.

4.2 العناصر الاستثنائية المدمجة مع الصوت الموسيقي:

وتمثلت هذه العناصر في الآتي:

- صوت موسيقي مدرك بحاسة السمع : وهي أصوات موسيقية تصاحب كل وحدة من الوحدات الاستثنائية.
 - صورة الشيء مدركة بحاسة البصر: تم فيها اعتماد صور مألوفة من الحياة اليومية للطفل وهي صور الأشياء ل:
الأسنان – البيت – تفاحة – ثوم – جمل – حمار – دجاجة - خبز
 - صورة الكلمة المعبرة عن الشيء مدركة بحاسة البصر: وهي التي تعبر عن نفس الأشياء السابقة :
الأسنان – البيت – تفاحة – ثوم – جمل – حمار - خبز - دجاجة
 - لمس صورة الشيء مدرك بحاسة اللمس
 - صورة شكل الحرف الذي تبدأ به الكلمة مع الصورة:
وهي الحروف التالية :
أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د
3. عينة الدراسة :

تكونت عينة البحث من 40 طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد مقسمة إلى 20 طفل ذوي التوحد البسيط حسب مقياس تصنيف التوحد عند الأطفال C.A.R.S.2 و 20 طفل توحد شديد أيضا حسب مقياس تصنيف التوحد عند الأطفال C.A.R.S.2

تتراوح أعمارهم ما بين 4 سنوات إلى 7 سبع سنوات

تم اختيار العينة من مركز الجلفة للتوحد بولاية الجلفة

1.3 التعريف بمركز الجلفة للتوحد:

هو مركز خاص بولاية الجلفة يقدم خدمات للأطفال ذوي اضطراب طيف

التوحد

يستقبل الأطفال للأعمار ما بين 4 سنوات إلى 7 سنوات

التأثير العلاجي للأصوات الموسيقية لتنمية المهارات التواصلية والخطابية لأطفال التوحد

يبلغ الاستيعاب العددي للأطفال 40 طفل مقسمة إلى فوجين هما:

فوج عدده 20 طفل توحد بسيط و فوج عدده 20 طفل توحد شديد

يتم قبول الطفل وتصنيفه وفقا لنتائج مقياس تصنيف التوحد عند

الأطفال C.A.R.S.2

والجدول الاتي يبين تقسيم العينة حسب الفئة العمرية والجنس و مستوى الاضطراب سواء كان توحد بسيط أو توحد شديد حسب مقياس

تصنيف التوحد عند الأطفال C.A.R.S.2

الجدول 01: عينة الدراسة حسب الفئة العمرية، الجنس ومستوى

الاضطراب

المجموع	الفئة العمرية والجنس				نوع الأفراد
	7 - 6		5 - 4		
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
20	5	5	6	4	توحد بسيط
20	6	5	4	5	توحد شديد
40	11	10	10	9	المجموع الكلي

2.3 أدوات البحث :

- المقابلة الموجهة: تمت مقابلة الحالات مباشرة ومقابلة أوليائهم من أجل تطبيق المقاييس المستخدمة وكذا التدريب على أداة الاستشارة المتعدد الأوجه التي يتم وصفها في السطور اللاحقة.

- مقياس تصنيف التوحد عند الأطفال: C.A.R.S.2 Childhood Autism Rating Scale وهو النسخة الثانية للمقياس تقدير التوحد في الطفولة

C.A.R.S

من تأليف : أريك سكوير ، ماري أيفان ، بورغوندين ، جي جانيت ويلمان ،
ستيفن لوف .

تعريب : بهاء الدين جلال.

هو عبارة عن خمسة عشر مهارة يقوم المختص بتقييمها للطفل من خلال
الآتي:

إقامة العلاقة مع الناس- القدرة علي التقليد والمحاكاة- الاستجابة
العاطفية- استخدام الجسم- استخدام الأشياء- التكيف والتاقلم - الاستجابة
البصرية - استجابة الانصات والاستماع- استجابات استخدام التذوق والشم
واللمس- الخوف والعصبية - التواصل اللفظي- التواصل غير اللفظي- مستوي
النشاط- مستوي وثبات الاستجابة الذهنية- الانطباعات العامة.

يقوم الأخصائي من خلال ملاحظته للطفل وبناء علي بعض المعلومات من
الأهل بإعطاء درجة للطفل تتراوح من 1.5 إلي 3.5 بحسب مطابقتها لبنود
الاختبار بالإضافة إلى 15 خانة للملاحظات واحدة لكل بند ثم بعد ذلك يتم
حساب المجموع

• مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي **VINELAND ADAPTIVE
BEHAVIOR SCALE**

وهي صورة معدلة ومنقحة لمقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي من تأليف : إدجار
دول، وإعداد: سارا سبارو، دافيد بالا، دومينك شيكشتي، وتعريب وتقنين: د.بندر
بن ناصر العتيبي، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود ، 2004
م.

تألف هذه الصورة من 5 أبعاد رئيسة، يندرج تحتها أحد عشر بعداً فرعياً،
وتشمل جوانب الحياة المختلفة: كمهارات التواصل، والحياة اليومية، والتنشئة
الاجتماعية.. وتختلف تقديرات السلوك بحسب استجابة الفرد وقد تم تطبيق

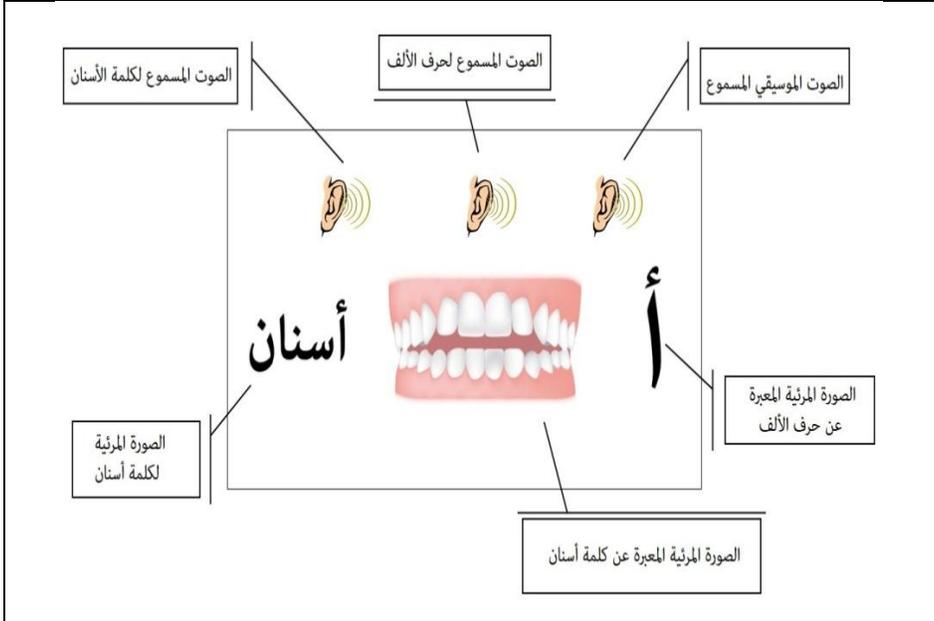
التأثير العلاجي للأصوات الموسيقية لتنمية المهارات التواصلية والخطابية لأطفال التوحد
بعد التواصل من هذا المقياس والذي يضم بدوره ثلاثة أبعاد فرعية (اللغة
الاستقبالية- اللغة التعبيرية- القراءة والكتابة)

• أداة الاستثارة متعددة الأوجه :

The multi-faceted يقوم التطبيق أساسا على الاستثارة المتعددة الأوجه
arousal tool التي تم فيها دمج الصوت الموسيقي بالعناصر الاستثنائية الأخرى
والتي أعدت في إطار رقي

- صوت موسيقي مدرك بحاسة السمع
- صورة الشيء مدركة بحاسة البصر
- صورة الكلمة المعبرة عن الشيء مدركة بحاسة البصر
- لمس صورة الشيء مدرك بحاسة اللمس
- صورة شكل الحرف الذي تبدأ به الكلمة مع الصورة

الشكل (1): نموذج لإحدى واجهات التطبيق المدمج فيها العناصر الاستثنائية



4. تقديم تحليل ومناقشة النتائج :

نقوم بعرض النتائج وفقا للفروض

1.4 الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات في مهارات التواصل والخطاب في القياس القبلي والقياس البعدي الأول.

تم حساب متوسط نتائج درجات مقياس فاينلاند والانحراف المعياري للعينات كما تم حساب الخطأ المعياري ومن ثم استعمال اختبار ويلكوكسن wilcoxon للعينات المترابطة وفيما يلي يتم عرض هذه النتائج:

الجدول 02: متوسط نتائج درجات مقياس فاينلاند والانحراف المعياري

للعينات والخطأ المعياري واختبار ويلكوكسن wilcoxon للعينات المترابطة في

القياس القبلي والقياس البعدي الأول

sig	Z	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	
.003	-2.994	18.050	61.08	40	القياس القبلي
		18.291	61.53	40	القياس البعدي الأول

قيمة Z تساوي -2.994 والاحتمالية المصاحبة لها 0.003 وهي أقل من

مستوى الدلالة 0.05

القرار: قبول الفرض القائل بوجود دلالة إحصائية بين متوسطي رتب

درجات في مهارات التواصل والخطاب في القياس القبلي والقياس البعدي 1

لصالح الاختبار البعدي 1 لأن قيمة Z سالبة

السبب: أن القيمة الاحتمالية أقل من 5%

2.4 الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب الدرجات في مهارات التواصل والخطاب في القياس القبلي والقياس البعدي الثاني.

تم حساب متوسط نتائج درجات مقياس فاينلاند والانحراف المعياري للعينات كما تم حساب الخطأ المعياري ومن ثم استعمال اختبار ويلكوكسن wilcoxon للعينات المترابطة وفيما يلي يتم عرض هذه النتائج:

الجدول 03: متوسط نتائج درجات مقياس فاينلاند والانحراف المعياري

للعينات والخطأ المعياري واختبار ويلكوكسن wilcoxon للعينات المترابطة في

القياس القبلي والقياس البعدي الثاني

sig	Z	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	
.000	-5.244 ^b	18.050	61.08	40	القياس القبلي
		18.270	65.50	40	القياس البعدي الأول

قيمة Z تساوي -5.244^b والاحتمالية المصاحبة لها 0.000 وهي أقل من

مستوى الدلالة 0.05

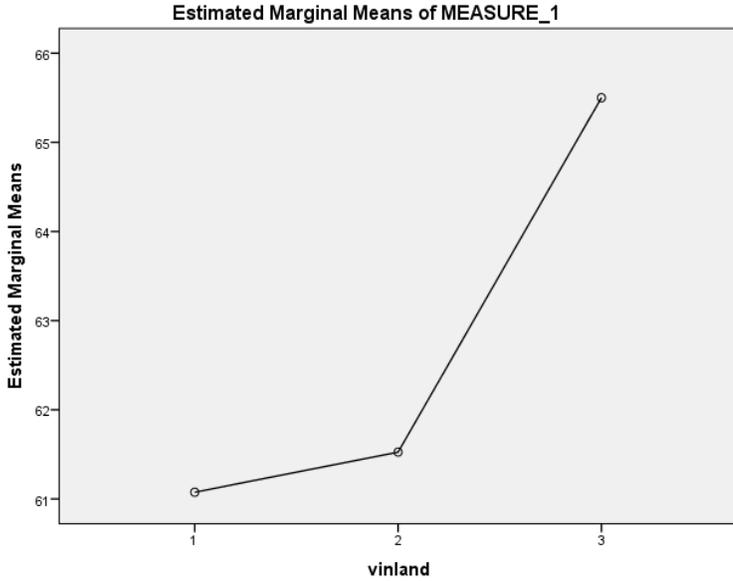
القرار: قبول الفرض القائل بوجود دلالة إحصائية بين متوسطي رتب

الدرجات في مهارات التواصل والخطاب في القياس القبلي والقياس البعدي الثاني

لصالح الاختبار البعدي 2 لأن قيمة Z سالبة

السبب: أن القيمة الاحتمالية أقل من 5%

الشكل (2): منحنى يوضح التغير في متوسطات القياس لإختبار فاينلاند vinland



4 القياس القبلي : 1

القياس البعدي الأول: 2

القياس البعدي الثاني: 3

3.4 الفرض الثالث:

توجد فروق بين متوسطي زمن الاستجابة بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه

غير الموسيقية وزمن الاستجابة بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه الموسيقية

الجدول 04: معدل زمن الاستجابة بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه غير

الموسيقية وزمن الاستجابة بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه الموسيقية للفئات

معدل الاستجابة			
التوحد	التوحد الشديد	التوحد البسيط	
4 دقائق و50 ثانية	7 دقائق و27 ثانية	2 دقائق و12 ثانية	بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه غير

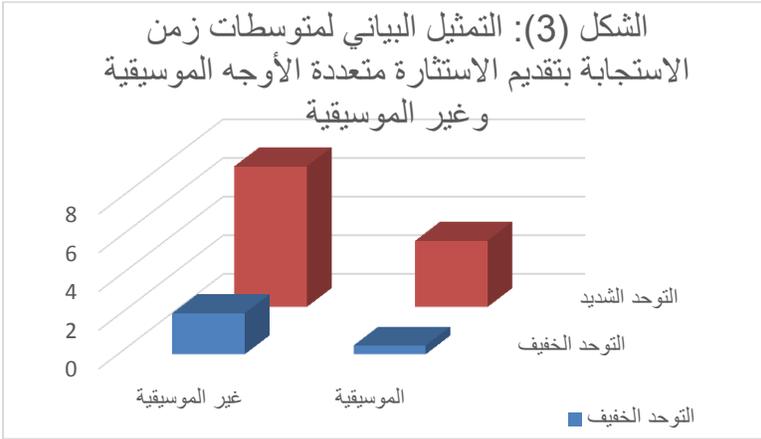
التأثير العلاجي للأصوات الموسيقية لتنمية المهارات التواصلية والخطابية لأطفال التوحد

الموسيقية			
بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه الموسيقية	45 ثانية	2 دقائق و43 ثانية	1 دقيقة و44 ثانية

معدل الاستجابة للتوحد بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه غير الموسيقية هو: 4 دقائق و50 ثانية أما معدل الاستجابة للتوحد بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه الموسيقية هو: 1 دقيقة و44 ثانية

القرار: قبول الفرض القائل بوجود فروق بين متوسطي زمن الاستجابة بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه غير الموسيقية وزمن الاستجابة بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه الموسيقية

يقدر الفرق بـ: 3 دقائق و6 ثا



5. تحليل ومناقشة النتائج :

أوضحت النتائج وجود فروق جوهرية في المهارات التواصلية والخطابية بين القياس القبلي والقياس البعدي الثاني كما أن الفروق لم تكن بمثل ذلك في القياس القبلي والقياس البعدي الأول وهذا ما لاحظناه جليا في المنحنى البياني في الشكل (1) إضافة إلى الفرق في معدل الاستجابة للتوحد بتقديم الاستثارة متعددة

الأوجه الموسيقية إذ كانت الاستجابة أسرع بكثير عن نصيرتها فمعدل الاستجابة للتوحد بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه غير الموسيقية أطول زما والذي يتضح أيضا في التمثيل البياني في الشكل (2).

على إثر ذلك فإننا نؤكد ما ورد في الفرضيات :

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب الدرجات في مهارات التواصل والخطاب في القياس القبلي والقياس البعدي الأول.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب الدرجات في مهارات التواصل والخطاب في القياس القبلي والقياس البعدي الثاني.
3. توجد فروق بين متوسطي زمن الاستجابة بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه غير الموسيقية و زمن الاستجابة بتقديم الاستثارة متعددة الأوجه الموسيقية.

لم تقع بين أيدينا دراسات حول ادماج الصوت الموسيقي مع العناصر الاستثنائية الأخرى إلا أن العديد من الدراسات تطرقت للتواصل وأساليب تنميته أمثال دراسة حسام محمد أحمد علي (2014) بعنوان فعالية برنامج معرفي إلكتروني قائم على توظيف الانتباه الانتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى أطفال التوحد هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الانتباه الانتقائي و الكشف عن أهمية تفعيل الانتباه الانتقائي للطفل التوحد في عملية تعديل و تطوير الاستجابات المرغوبة) اللفظي و غير اللفظي (من خلال تقديم برنامج معرفي إلكتروني قائم على توظيف الانتباه الانتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى أطفال التوحد و الت تم التوصل فيها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس التواصل بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. وأيضا دراسة طراد نفيسة (2013) فاعلية برنامج التدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحدين إذ تهدف هذه

التأثير العلاجي للأصوات الموسيقية لتنمية المهارات التواصلية والخطابية لأطفال التوحد

الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى التوحديين وقد أثبتت الدراسة من خلال نتائج الفرضية فعالية البرنامج التدريبي الذي ساهم في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين ، وكذلك ما توصلت إليه دراسة سحر ربيع أحمد عبد الموجود (2009) حول فاعلية برنامج تدريبي التنمية بعض المهارات الاجتماعية و خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحديين والذي توصلت الباحثة فيه إلى وجود فاعلية لهذا البرنامج التدريبي و إنخفا ض سلوك إيذاء الذات (طراد نفيسة : 2013، 31) وغيرها من البدراسات والبحوث التي تبحث في مجال التواصل والتفاعل الاجتماعي والتي توصي أيضا بالتطرق بالبحث عن الأساليب والبرامج العلاجية الأنجع والأكثر فاعلية وهذا ما ذهب إليه بحثنا من خلال إثراء لأساليب تنمية وتطوير هذا النوع من المهارات بإدماج الصوت الموسيقي مع مختلف العناصر الاستثنائية.

وهذا إن دل فإنه يدل على فعالية وأهمية إدماج الصوت الموسيقي في ذاكرة الطفل التوحدي لا سيما في تنمية المهارات التواصلية والخطابية وهذا لما تتسم به هذه الأخيرة من خصائص وسمات الجذب والمتعة والتشويق التي يحصل عليها الطفل ذي التوحد أثناء تلقيه لها، وهذا كله داخل شكل من أشكال السهولة واليسر البعيد عن الصعوبة والغموض، وهذا ما تم مراعاته عند تصميم أداة الاستثارة متعددة الأوجه.

6. خاتمة

ما يمكن أن نختم به هذه الورقة البحثية هو أهمية البحث والاعتناء البحثي بهذا المجال نظرا لما يجده الآباء والمربون والعاملون على أطفال اضطراب طيف التوحد من صعوبات جمة في التعامل معهم أو في تطوير مهاراتهم خاصة التواصلية منها والخطابية ، والاعتناء والاهتمام بإدماج العناصر الاستثنائية المختلفة المدركة بالحواس خاصة الموسيقية منها والمدركة بحاسة السمع وهذا لما تم لمسه من تحسن ملحوظ في هذا الجانب

ومن منطلق ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بالآتي:

- ضرورة الإفادة للطفل التوحدي من دمج الصوت الموسيقي في تنمية وتطوير مهارات التواصل والخطاب لديه بشكل عام سواء في التدريب ، العلاج أو التعليم..
- ضرورة استخدام الأدوات الرقمية وبرامجها المختلفة المدمجة مع الصوت الموسيقي في تحسين وتنمية الجوانب النمائية التواصلية والتعليمية لدى طفل التوحد
- كذلك الاهتمام بابتكار المزيد من الأدوات الرقمية المدمج فيها الصوت الموسيقي التي تتناسب مع طبيعة أطفال التوحد وتخصيص فرق أو لجان تهتم بذلك
- ضرورة إلمام الأخصائيين العاملين مع أطفال التوحد بأهمية ادماج الصوت الموسيقي في عملية تنمية المهارات التواصلية الخطابية لطفل التوحد

7. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- جمال الخطيب، 2012م، تعديل سلوك الأطفال المعوقين، دليل الآباء والمعلمين ، دار حنين، عمان.
- عادل عبدالله محمد، 2002م، الأطفال التوحديون : دراسات تشخيصية وبرامجية، دارالرشاد، القاهرة.
- عادل عبد الله محمد ، 2004م، الإعاقات العقلية، دار الرشاد ، القاهرة.
- نصر سهى أحمد أمين، 2002م، الإتصال اللغوي للطفل التوحدي (التشخيص، البرامج العلاجية)، عمان: دار الفكر.

الأطروحات:

- حسام محمد أحمد علي ، 2014م، فعالية برنامج معرفي إلكتروني قائم على توظيف الإنتباه الإنتقائي في تحسين إستجابات التواصل لدى أطفال التوحد، رسالة ماجستير. جامعة جنوب الوادي، مصر
- طراد نفيسة، 2013م، فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الإجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر.
- عبد السلام محمد شوقي عبد المنعم ، 2005م، فعالية برنامج إرشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.
- عبد ربه أحمد محمد ، 2008م، تراث الموسيقى الشعبية الفلسطينية .. خصائصه ومقوماته وطرق الحفاظ عليه ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.

- Dawn Allison Bailey, 2008, Analysis of a social story intervention to increase appropriate, social interactions in children with autism , Florida State University, usa.

المقالات:

- البطانية أسامة محمد وهاني أحمد، 2001م، أثر برنامج تعديل سلوك مقترح في خفض أنماط سلوكية لدى أطفال التوحد ، مجلة العلوم التربوية، العدد 03.
- عثمان لبيب فراج ، 1994م، إعاقة التوحد والاجترار خواصها وتشخيصها ، النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، العدد 40.
- معتصم خضر ، 2005م، توظيف الألحان الغنائية الشعبية في تنمية القدرات الموسيقية لدى الطفل الفلسطيني ، مجلة الطفولة والتنمية، عدد 12 مج 3 ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة .